عاصم نذر ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك ولما ابو الله منعه الله بعد وفاته كما
امتنع في حياته واسر المشركون خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة فذهبوا
بهما الى مكة فاما خبيب فاشتراه بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف
ليقتلوه بابيهم وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فلبث خبيب عندهم
اسيرا حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها
فاعارته فدرج بنا لها وهي غافلة فاراع المراة الا وخبيب قد اجلس الصبي
على فخذه والموسى بيده فصاحت المراة فقال خبيب اتخشين ان اقتله ما كنت
لافعل ذلك ان الغدر ليس من شاننا فقالت المراة بعد والله ما رايت اسيرا
خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق
بالحديد وما بمكة من ثمرة ان كان الا رزقا رزقه الله خبيبا ثم انهم خرجوا به
من الحرم ليقتلوه في الحل واراد وا ان يصلبوه فقال لهم خبيب دعوني
اصلي ركعتين فتركوه وكان خبيب هو اول من سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة
فركع ركعتين ثم قال لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا
واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وانشا يقول

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك في اوصال شلو ممزع

فصلبوه حيا فقال اللهم انك تعلم انه ليس احد يبلغ سلامي رسولك فبلغه
سلامي ثم قام عقبة بن الحارث فقتله وامار يد بن الدثنة فابتاعه صفوان
ابن امية ليقتله بابيه امية بن خلف فبعثه مع مولى له يسمى نسطاس الى التنعيم
ليقتله واجتمع رهط من قريش فيهم ابو سفيان حين قدم ليقتل فقال ابو سفيان
انشدك الله يا زيد اتحب ان محمدا عندنا مكانك الان تضرب عنقه وانك في
اهلك فقال والله ما احب محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه
وانا جالس في اهلي فقال ابو سفيان والله ما رايت من الناس احدا يحب احدا

كحب



كاصحاب محمد محمدا ثم قتله نسطاس فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبر
قال لاصحابه ايكم يحب ان خبيبا عند خشبته وله الجنة فقال الزبير انا يا رسول
الله وصاحبي المقداد بن الاسود فخرجا يمشيان بالليل ويكمنان بالنهار
حتى اتيا التنعيم ليلا واذا حول الخشبة اربعون رجلا من المشركين نيام نشاوى
قد نزلاه فاذا هو رطب يتثنى لم يتغير منه شيء بعد اربعين يوما وبدنه
على حراسته وهي تشخب دما اللون لون الدم والريح ريح المسك فحمله الزبير
على فرسه وهما راجعان فنبههم الكفار وقد فقدوا خبيبا فاخبروا
فركب منهم سبعون فلما لحقوهما قذفت الزبير خبيبا فابتلعته
الارض فسمي بليع الارض فقال الزبير ما جراكم علينا يا معشر قريش
ثم رفع العمامة عن راسه فقال انا الزبير بن العوام وامي صفية بنت عبد
المطلب وصاحبي مقداد بن الاسود الاسد ان الواثبان فقال من
شئتما فان شئتم فاصلتم وان شئتم فانتم وان شئتم انصرفتم
فانصرفوا الى مكة وقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عنده
فقال يا محمد ان الملائكة لتباهي بعبدين من اصحابك فقول في زبير والمقداد
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله حتى شربا الخمر فنهما
الله عن ذلك الخبيب عن فرسه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن النبيذ وهو نبيذ العسل فقال كل شراب
اسكر فهو حرام متفق عليه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات
وهو يدمنها ولم يتب لم يشربها في الاخرة رواه مسلم وعن وائل الحضرمي
ان طارق بن سويد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فقال انما
اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء رواه مسلم
وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)